كاقدام الصينيات التي يحتال لتصغيرها احتيالا باحذية من حديد تلبسها الفتاة منذ الطفولة

* * *

عرف القراء ما هو الراديوم بكثرة ما قرأوا عنه وعن عجائبه وقد عرفوا ايضاً انه غالي الثمن جداً حتى ان ثمن الاقة منه يبلغ ثلاثة ملايين ومئتي الف جنيه ولكن احدى الصحائف ذكرت ان العلماء قد توصلوا آخراً الى استخراجه بكيفية غير الاولى وانه سيرخص بها (جداً) فيصير ثمن الاقة منه مئة الف جنيه فقط الا ان البعض قد يضحكون لهذا الرخص الشديد ولكن الحقيقة انه رخص متى اعتبر ان الراديوم لا يفنى وانه قوة حية الى ملايين من السنين

الا ان سعر الراديوم بالقياس الى نفعه وخلوده لا يعد عجيباً لدى سعر بعض العطور التي يتطيب بها وليس منها فائدة بل قد يكون منها ضرر فانهم ذكروا عن عطر البنفسج ان ثمن الكيلو الواحد منه يبلغ اربعة الاف جنيه ولقد كانوا يظنون ان ليس في الدنيا مادة اغلى من عطر الورد الشرقي ولكنهم وجدوا ان سعر الكيلو منه لا يزيد عن ١٠٠ جنيه وان البنفسج يعلوه بمراتب عديدة . اما السبب في ذلك فهو ان المادة العطرية في الورد اكثر منها في البنفسج لانهم ذكروا عن البنفسج انه يجب لاستخراج الكيلو من عطره ٣٣ طناً من زهره ويبلغ ثمن الكيلو منه نحو فرنك ونصف . الا ان الكيماويين قد راعهم هذا الغلاء فما عدموا طريقة يقلدون بها رائحة البنفسج ولذلك فهم يمزجون المقلد منه بالصحيح ولا يحس بذلك احد

* * *

لفيالج الحرير (الشرانق) الوان مخصوصة لا تتعداها ولكن احد

اما الانسان فامر انتحاره مشهور فهو يقتل نفسه تارة لما يسمونه بالجنون الوقتي وهو اكثر حالات الانتحار شيوعاً لكثرة الاسباب الداعية اليه كفرط الحر او شدة الغضب واليأس ونحو ذلك وتارة يقتل نفسه لمرض لا خلاص له منه وهو ادنى الاعذار الى القبول والتسليم ولكن هذه المدنية قد افشت الانتحار وعددت طرائقه جداً حتى صارت لا تضبط ولا تحد فترى الانسان يود ان يعيش مئة واربعين سنة او يخلد فلا يموت ابداً ولكنه يشتد عليه الحر قليلاً فيقتل نفسه وما جاوزته الاربعون ويخسر مالاً يعوّض فينتحر وله ثلاثون ولا ينجح في امتحان مدرسة فيخلص من حياة دونها العشرون وانما الجنون فنون

حديث الانيس

كان الشائع لعهد قريب ان اقدام الناس تنمو وتطول قياساً الى ما يشاهد من فرط سعيهم ومشيهم الكثير ولكن احد الباحثين عارض هذا الرأي وقال ان الاقدام تصغر على توالي الاحقاب ولا سيما اقدام النساء كما راقب ذلك في اجسام البشر المحنطة فانه وجد معدل طول القدم في العهد القديم ١٢ قيراطاً وربع قيراط ووجده في هذا العهد ١١ قيراطا ونصف قيراط بفرق قيراط وثلاثة ارباع . وقد تحصل لهذا الباحث انه اذا دام الناس على تضييقهم الاحذية ولا سيما النساء فانه لا تمضي عشرة قرون حتى تصير اقدام النساء بالخصوص

المشتغلين بها في مدينة ليون المشهورة بالحرير قد توصل الى طريقة يأتي بها باللون الذي يريده وذلك بحقن الدودة به قبل ان تبتدئ بالغزل فتأتي الفيلجة باللون الذي اودعته ويقال ان الرجل قد تحصل بذلك على لون احمر قرنفلي جميل . على ان الحرير يلوّن كما يراد ولكن يظهر ان طريقة الحقن اذا صدقت يكون اللون بها اقل نفقة او اقرب الى الطبيعة

* * *

مما رويناه عن اليابان انهم انظف شعب ولعل ذلك عن عادة فيهم او ارادة صدرت عن علم ولكن الذي يروى عن بعض قبائل القوزاق الذين يحاربونهم الان انهم يعتقدون بالنظافة اعتقاداً دينياً فيزعمون ان المحارب منهم بالخصوص لا يصعد الى السماء اذا كان قذراً او غير حسن اللباس ولذلك يتأنقون كثيراً قبل نشوب المعركة فيتعطرون ويلبسون الحلي والملابس النظيفة ثم يباشرون القتال . وانه غير غريب ان تكون هذه الرواية صادقة عنهم فقد قيل ان النظافة من الايمان

* * *

مما ذكروه عن الكرات والدمى وتماثيل الاسود وسواها التي توضع على اعالي ابواب المنازل الخارجية وحدائقها انها منقولة عن اقبح العادات القديمة واشنعها وذلك انهم كانوا في القديم ايام الخشونة والتوحش يتباهون بالقتل وكثرته فكانوا يأتون بجماجم الاعداء وينضدونها على اشكال شتى ويضعونها على مداخل ابوابهم للزينة والدلالة على مقدار الشجاعة والنصر حتى لم يكن يخلو بيت عميد منها في تلك العصور المظلمة وهذا العصر ايضاً ولكن في افريقيا حيث اكلة البشر . الا انه لما تمدن الناس بالتدريج وشعروا

بما في ذلك من الفظاعة اخذوا يستبدلون تلك القبب من الجماجم بتماثيل للاسود وسائر السباع ليدلوا بها على الشجاعة والظفر . ثم انتقلوا منها الى وضع الكرات والدمى وسائر المزينات حتى استقرت الحال على الشكل الحاضر الذي يرمز الى تلك القساوة القديمة

* * *

يقال انهم قد توصلوا الان في علم التصوير الشمسي الى اختراع آلة ترتسم بها الاشباح الفي مرة في الثانية او نحو ثلاثين ضعفاً مما توصلوا اليه من قبل ويظن بان ذلك سيوجه بالخصوص الى رؤية طيران الهوام الصغيرة والاستفادة منها للتوصل الى طيران الانسان على المناطيد

* * *

مما هو معروف ان لبس البياض يدفع حرارة الشمس ويرد اشعتها وان الاسود يقبلها ويخزنها وقد اراد احد الباحثين امتحان الفرق بين اللونين فعرض زجاجة بيضاء للشمس واخرى سوداء ووضع تحت كل منهما ثرمومتراً فوجد ان درجة الحرارة كانت تحت الابيض ١٤٤ وتحت الاسود ١٥٧ اي ان الفرق بين اللونين يبلغ ١٣ درجة وهو فرق مهم يحسن اعتباره ولبس الابيض من اجله على الدوام ولا سيما في بلادنا ايام الصيف

* * *

يقال ان لون الزمرد يتحسن ويزداد بهاء اذا كثر تعريضه للنور وان اللؤلؤ يفقد رونقه اذا كثر تعريضه للظلام ولكنه يعود فينجلي حين يعرض لضوء الشمس

* * *

نظر الى الانتحار في انكلترا فوجد انه قد زاد فيها مئتين في المئة بمدة الخمسين سنة الماضية ولعل المدنية قد زادت على هذا المعدل لان الانتحار يتبعها ولا يتبع الشقاء والجهل على خلاف الشائع الظاهر

* * *

نشرنا في الجزء الماضي بعض ما يتعلق بتواقيع العظماء وما لها من السوق الرائجة والاثمان الغالية وقد طالعنا الان في بعض الصحف فرأينا ان العظمة لدى الاوربيين هي العظمة بمعناها الحقيقي اي عظمة العلم والادب واما عظمة السياسة فلا قيمة لها حتى في فرنسا فانه قد عرضت تواقيع رؤساء جمهوريتها للبيع فبيع توقيع كازيمير بريه بمبلغ ١٢ فرنكا فقط وقد بيعت رسائل بجملتها من خط سعدي كارنو بمبلغ ١٧ فرنكا للرسالة الواحدة ورسائل كريفي من ١٥ الى ١٦ ورسائل فليكس فور ٦ ورسائل لوبه ١١ قبل ان يصبح رئيساً وقد بيعت رسالة بجملتها من رسائل تيرس السياسي العظيم بمبلغ فرنكين ونصف فقط . الا ان المسيو لوبه الرئيس الحاضر كأنه قد شعر بقيمة هذه التواقيع الدنيئة فما شوهد له توقيع واحد غير رسمي بعد ان تولى الرئاسة

* * *

تفنن الناس في الاعلانات تفنناً غريباً حتى ما تركوا على الارض مكاناً خالياً الا شغلوه بها فملأوا الجرائد والجدران والارصفة والملاعب والقطرات والمركبات الجامعة ولكن يظهر ان كل هذا لم يرضهم ولذلك قيل انهم تنبهوا الى الكنائس وسعوا الان يلصقوا على جدرانها اعلاناتهم باجور غالية يرسل الدخل منها في سبل المعروف او نفع الكنائس ذاتها وذلك لانهم وجدو الكنيسة مجتمع الشعب وموضع الصمت والتأمل . اما كون الكنائس تقبل

بذلك او لا فما لم يذكر ولكن المظنون ان لا بأس به اذا كان الشيء المعلن عنه مما ينفع الجمهور ويكون الدخل منه موجهاً للخير ومنفعة الفقراء لان الغاية تبرر الواسطة احياناً

* * *

مما يروى عن البنات في كوريا انه لا اسماء لهن يعرفن بها بل غاية ما يعرفن به ان يقال عن العذراء انها ابنة فلان الوحيدة او الثانية والثالثة وعن المتزوجة انها امرأة فلان ولعلهم انصفوا بذلك لان فعل المرأة يكفي وحده وان من السرف جمعها بين الاسم والفعل

* * *

يظهر ان لتدخين المرأة معدود لدى قضاة اميركا من اكبر الذنوب فقد روي عن احد تجار التبغ انه صور على سيكاراته ممثلة مشهورة وفي فمها سيكارة من محله فرفعت عليه الدعوى فحكم لها القاضي بغرامة قدرها اربعة آلاف جنيه

* * *

من غريب مساعي الاميركان واحتيالهم على انجاح اعمالهم ان جمعية منهم قد تألفت حتى بلغ عدد اعضائها ستين الف نفس وغرضها انجاح زراعة التفاح وقد تعاقد اعضاؤها على ان يأكل الواحد منهم تفاحتين كل يوم ليكثر المستهلك من تلك الفاكهة وتغلو اسعارها ويكثر الانتباه اليها وقد ذكرت هذا الخبر احدى صحف الانكليز فقالت ما كان احوجنا الى جمعية مثل هذه تتألف للجعة فيشرب الواحد من اعضائها غالونين في اليوم . واما نحن فقد فكرنا فيما ينفعنا من هذه الجمعيات فما وجدنا الا جمعية تتألف للجرائد

فيشتري الواحد من اعضائها نسختين من الجريدة الواحدة في اليوم ....

* * *

لقد تبين الان ان المراة الاميركية قد نجحت كل النجاح في مزاحمتها للرجل في اكثر شؤونه فانه قد ظهر من تقويم صدر عنها اخراً ان عدد النساء المشتغلات فيها قد زاد في سنة ١٨٧٠ الى ١٩٠٠ نحو ١٨٩ بالمئة في حين عدد الرجال قد نقص ١٢٢ بالمئة وقد بدا ايضاً ان مجموع النساء المشتغلات بلغ ٥ ملايين و٣١٩٣٩٧ امرأة منهن ٤٣٠٥٩٧ يشتغلن بالعلوم والفنون حتى انه يوجد بينهن ٨٠٧ يشتغلن بطب الاسنان وفيهن ايضاً جماعة يشتغلن بالتجارة والبناء والدهان وسائر الاشغال الشاقة

* * *

مما روي عن المانيا انهم صاروا يستخدمون الهواء فيها لتوليد الكهربائية وذلك بان يبنوا ابراجاً عالية على اشكال مختلفة بموجب مجاري الهواء ويقيمون عليها الدواليب من النسيج كما كان الشأن عندنا في مطاحن الهواء فتدور بسرعة شديدة تتولد منها كهربائية قوية تقوم مقام فحم كثير. ولعل اهالي هذه البلاد يرجعون الى استخدام تلك المطاحن ان لم يكن للدقيق فلتوليد الكهربائية وسائر الاعمال لان البلاد المصرية اولى من كل بلاد بالسعي والحيلة وراء هذه الغنائم لانه لا ينجم منها اقة واحدة من الفحم بل كله يرد من الخارج باسعار غالية

* * *

ذكرنا مرة خبر استباق المناطيد في معرض سانت لويس للطيران على مسافة الف ميل اي من المعرض لمدينة واشنطون وقد قرأنا في الصحف

الاخيرة انه لم يبد بعد النجاح المطلوب من الملاحة الجوية والمظنون انه لا ينال احد تلك الجائزة المقررة وهي الف جنيه

* * *

يزداد الناس استعمالاً للسكر كلما ازدادوا مدنية واكثروا من التفنن في اساليب الحلواء وقد ظهر من احد التقاويم الاخيرة انه يصدر في الدنيا من سكر البنجر وحده ستة ملايين طن تأخذ منها انكلترا وحدها مليونين بقيمة عشرين مليون جنيه وما بقي يأخذه سائر الناس

وقد ظهر ان الشعب الانكليزي اكثر شعوب الارض استعمالا للسكر لانه ياكل منه في العام ٧١ ليبرة في حين الفرنسوي والالماني المشهورة بلادهما باستخراج السكر لا ياكلان اكثر من ٢١ ليبرة فقط

اما السكر الذي يصنع من القصب فلم يرد له تقويم ولكن لعله اقل من سكر البنجر

وقد كان اول من استخرج السكر من القصب الهنود ثم زرعه العرب واستخرجوه وعلموا الاوربيين صناعته . وقد زرعته اسبانيا عام ١٤٩٠ في مدريا ومنها انتقل الى جزائر الهند الغربية وسواها حيث يزرع الان ويقال ان جزيرة كوبا تزرع من قصب السكر ما لا تزرعه مملكة

ولقد كان من حق جزائر الهند الغربية ان تكون المقدمة على الجميع ولكن اهلها عبيد وهم موصوفون بالكسل الشديد

اما قطرنا المصري فلا نعلم بالتحقيق مقدار ما يصدر عنه من سكر القصب ولكن المؤكد ان سكر مصر اجود سكر في العالم ولقد كان من حقها ان تكون زعيمة الدنيا فيه لولا ان ارضها تضيق عنه وعن القطن